مقدمة خطبة عن اليوم الوطني السعودي 92

الحمد لله ربّ العالمين، على نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى أنعم عليها على عباده الصّالحين، والشكر له على نعمة الغفران والتوبة والأمن والأمان، والصّلاة على نبيّه المصطفى محمّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطّاهرين، خير المرسلين أو الأولين وأصلح الصّالحين، أعظم القوّاد وأفضل العباد، القائد المقام الحكيم، الملقّب بالصّادق الأمين، عباد الله يا من تتقون الله، وتخضونه في السّر والعلانيّة، أوصيكم بتقوى الله، والسلام عليكم وعلى أشرف الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، السلام على من اتبع الهدى فاهتدى، أما بعد:

خطبة جمعة عن اليوم الوطني السعودي 92 كاملة

تتألف خطبة الجّمعة من خطبتين قصيرتين متتاليتين بينهما فاصل وجيز لا يكاد أن يُلحظ، وتتقدّم هاتين الخطبتين على الصّلاة، وواجب الإنصات لها، تلي الخطبتين دعاء برفع الفرج والكرب والبلاء، ويسترسل الالإمام بالدعاء بما شاء، وفيما يأتي نرفق هذه الخطبة كاملةً:

الخطبة الأولى عن اليوم الوطني

إخوتي في الدين، في هذه الجمعة المباركة، لا بد لنا من الحديث في موضوع يهم كل مؤمن ويخص كل مسلم، وهو الوطن، والتعلق بأرض الوطن فقد كان نبيّ الله محمّد خير البشر حبّاً للوطن والدّفاع عن أرضه وترابه الطّاهر، فكان يرقي النّاس بتراب وطنهم، وقد ورد عن النّبي الحديث الذي روته السّيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كانَ يقولُ لِلْمَريضِ: "باسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أرْضِنَا، بريقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بإذْنِ رَبِّنَا[1]."

وعندما هاجر النبيّ للمدينة عبّر عن حبّه لأرضها الطّاهرة دعا لها بأن تكون أرضاً طاهرةً مُباركةً وأن يعمّ فيها الخير أضعاف الخير الذي كان بمكّة، فقد ورد في صحيح البخاري عن الصحابي أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه قال، أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ بالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ ما جَعَلْتَ بمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ"، أخرجه البخاري، ومسلم [2]، أنها أرض الوطن الطّاهرة، أرض السّعوديّة التي باركها الله بأنها مهد خير البشر شفيع الأمّة، ومن هذا المنطلق يحتفل أهالي السّعودية بأرض وطنهم وبقدسيّته وطهاراته المطلقة، ومن أبرز الأعياد التي يحتفلون فيها العيد الوطنيّ.

واليوم الوطنيّ هو عرسٌ وطنيّ وعيدٌ يعبّر فيه كل سعوديّ عن حبّه لوطنه ولأرضها الطّاهرة فيحتفلون فيها تعبيراً على تعلّقهم بأرض الوطن، ويمثّل هذا اليوم وحدة المملكة تحت راية الإسلام، ورفع العلم الأخضر الخفّاق في سماء الوطن، وكأنّه يعتزّ بلاحقة الإسلام التي يحملها، حمى الله تراب الوطن، وحرسه من كل متربصٍ بيه، ودامت أرضه طاهرةً لا يدّنسها يدي معتدٍ مستعمر ينوي العبث بترابه الطّاهر.

الخطبة الثانية عن اليوم الوطني

أخوتي المسلمين، أخواتي المسلمات، عباد الله يا من تتبعون الدّين الحق، ويا من تؤمنون بالله وبرسوله محمّداً خير الخلق والمرسلين، اتبعوا ما حثنا عليه النبيّ، وتمسّكوا بأرضكم، وتشبثوا فيها، فالوطن أغلى الكنوز التي يقد يحصدها أيّ شخصٍ خلال حياته، بارك الله لنا في الوطن وأرضه، وأبعدها عن يد كل عاصٍ غاشم متربصٍ في طهرها، وقد وأوصانا نبيّنا على التراحم والتعاضد والتكاتف مع أبناء وطننا، وهذه صفات المؤمن، وقد ورد في صحيح البخاري عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال، أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: "تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَرَاحُمِهِمْ وتَوَادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى"، أخرجه البخاري، ومسلم واللفظ له[3].

ورد حديث نبويّ شريف عن مباركة النبيّ لأرض الوطن، وكل ما فيها حتّى ثمرها، فكان صلى الله عليه وسلم شديد التعلق بالأرض والمؤمن الحق يتبع غير البشرية، وقد روى هذا الحديث مكثر الحديث أبو هريرة -رضي الله عنه- قال: "كانَ النَّاسُ إذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا به إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، قالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وإنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وإنَّه دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وإنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ ما دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلِهِ معهُ، قالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ له فيُعْطِيهِ ذلكَ الثَّمَرَ"، أخرجه مسلم[4] .

دعاء خطبة جمعة عن اليوم الوطني

عباد الله، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}، [5]وإني لداعي لي ولكم، فأمنوا:

- اللهمَّ اهدِنا فيمَن هدَيتَ وعافِنا فيمَن عافَيتَ وتولَّنا فيمَن تولَّيتَ وبارِكْ لنا فيما أعطَيتَ وقِنا شَرَّ ما قضَيتَ إنَّك تَقضي ولا يُقضى عليكَ إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ تَبارَكتَ ربَّنا وتَعالَيتَ."

- اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
- اللهم انصر الإسلام والمسلمين وأعد عليهم أفراحهم بالخير والبركة، إلا إله إلا أنت سبحانك مولانا، وليس لنا غيرك نصير.
- اللهم احمي هذه البلاد، وجميع بين العباد، واصرف شرار الخلق من العباد.
- اللهم أدم على وطننا الأمن والسلام، وآلف بين قلوب المسلمين في هذه البلد وفي كل البلدان واجعلهم كالبنيان المرصوص.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من اتبع الهدى من التابعين والصالحين.

خاتمة خطبة جمعة عن اليوم الوطني السعودي 92

عباد الله، نوصيكم بتقوى الله على الدّوام، وفي السّر والعلانيّة، فالله يحب المطيع الودود من عباده، المتبعين لسنّة نبيه المصطفى محمد خير الخلق، الفاعلين ما أمر الله عزَّ وجل به، المنفذين للشريعة الإسلاميّة بما نصت عليه بحذافيرها، والمبتعدين عن كل ما يغضبه سبحانه من أعمال وأفعال شرّ، أخوتي المسلمين كبروا واجعلوا التكبير يصل عنان السماء، فالله هو العلي القدير ولا سواه يستحق هذا العلاء، واحمدوه حمداً كثيراً على نعمه التي لا تعد ولا تحصى عند الفرج والكرب والبلاء، والسلام على من اتبع الإسلام دينه، وأحبتي بالله وأخوتي ونعم الإخاء .